المنظور النقدي لتيار ما بعد الحداثة في علم الاجتماع دراسة تحليلية لانتقادات انتوني جيدنز لتيار ما بعد الحداثة

أ.م.نصير محسن عبد الحسين
كلية الآداب، جامعة القادسية

أ.د. ثناء محمد صالح
جامعة بغداد/ كلية الآداب

nasseer.abdulhusein@qu.edu.iq

الخلاصة :

واحد من الأهداف المهمة والرئيسة للبحث هو تقديم قراءة نقدية لتيار ما بعد الحداثة الذي يعد من الإتجاهات التنظيرية المهمة في علم الاجتماع. وما بذله انتوني جيدنز من جهود فكرية وفلسفية ومحاولات نقدية لتيار ما بعد الحداثة رغم انتماءه شكلياً إلى هذا التيار. والذي اتخذ فيه طريقاً براغماتياً يصبو من خلاله تفسير وتحليل شكل الحياة الاجتماعية الراهنة بعين نقدية لم يبسق أحداً إليها.

الكلمات المفتاحية : النقد ، ما بعد الحداثة، انتوني جيدنز

The critical perspective of the postmodern trend in sociology. An analytical study of Anthony Giddens's criticisms of the postmodern trend

Asst .Prof. Nasseer Mohsen Abdul Hussein **Prof. Dr. Thanaa muhammed Salih**

College of Arts, University of Al-Qadisiyah, Iraq

nasseer.abdulhusein@qu.edu.iq

Abstract:

One of the important and main objectives of the research is to provide a critical reading of the post-modernism trend, which is one of the important theoretical trends in sociology, and what Anthony Giddens has exerted of intellectual and philosophical efforts and the critical attempts he has made towards the post-modernist trend, despite his formal affiliation to this trend. He has taken a pragmatic path through which he aspires to interpret and analyze the form of current social life with an unprecedented critical eye .

Keywords: criticism, postmodernism, Anthony Giddens

المقدمة:

لم تكن حركة مابعد الحداثة مجرد ردت فعل طبيعية لفشل الحداثة في الإيفاء بوعودها وإلتزاماتها الأخلاقية والفكرية، أو نتيجة للدمار والخراب الذي لحق بالمجتمعات جراء الحروب العالمية وما نتج عنها من قتل وإرهاب وإبادة، بل كانت فضلاً عن ذلك حركة جمالية وفكرية تهتم بالفن والمسرح والأدب والموسيقى، والهندسة والعمران، وتعني بالمجمل تغيير وتبديل في النهج والرؤيا والفلسفة، والترويج لمشاريع فكرية وثقافية جديدة ومبتكرة، ونقطة إنطلاق لمرحلة جديدة ومختلفة عن المرحلة السابقة.

وفي هذا البحث ستكون لنا وقفه نقدية مع أبرز سمات وملامح الفكر السوسيولوجي لدى أهم مفكري ما بعد الحداثة والمصادر الفكرية المؤثرة في اسهاماته النظرية وهو (انتوني جيدنيز). بالتالي فإن هذه الوقفة رغم محدوديتها مقارنةً بإنجازاته الكبيرة، لكنها قد تفتح أمامنا آفاقاً واسعة من المعرفة السوسيولوجية عن مدى تأثير هذه الإسهامات وكيف غيرت مسار الفكر السوسيولوجي مابعد الحداثي؟ وكيف تحول هذا الفكر من الجمود والتجرد إلى الحركة

المبحث الأول: عناصر البحث الأساسية

أولاً: أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق طائفة من الأهداف يمكن تلخيصها بالآتي:

١- تقديم قراءة نقدية لتيار ما بعد الحداثة والاتجاهات النظرية فيه.

٢- الكشف عن أهم اسهامات انتوني جيدنز النظرية في علم الاجتماع

٣- تبيان الرؤى نقدية التي قدمها انتوني جيدنز لتيار ما بعد الحداثة

ثانياً:أهمية البحث

إن الحرص في النظر إلى الفكر السوسيولوجي من نوافذ مختلفة دفعنا بطبيعة الحال إلى التفكير بمنظور مختلف، نظراً لصعوبة المنهج الذي اتبعه مفكروا ما بعد الحداثة في تحليلهم لحركة المجتمع، وكالعادة فإن الطريقة النقدية التي إتبعها أغلب منظروا هذا التيار، تزيد من صعوبة المهمة كون الأفكار الحديثة تمثل ثورة

معلوماتية أكثر من كونها نزعة ذات طابع سوسيولوجي بحت. فهذه الأفكار هي بطبيعة الحال المرآة العاكسة لواقع الحياة الاجتماعية. وإن تحليل هذا الواقع وفقاً للمنهج الجديد أخذ يستقر في أذهان مفكروا ما بعد الحداثة، الذين ابتدعوا لأنفسهم طرقاً وأساليب جديدة في النقد والتحليل، نظراً إلى إن أغلب الظواهر الاجتماعية التي تحدث اليوم ترتبط بشكل أو بآخر بهذه الثورة المعلوماتية. وأن اساليب التفكير القديمة لم تلبث أن صارت شاحبة وفيها الكثير من الرتابة والخمول يأسف له الفكر الاجتماعي الحديث الحالم بواقع جديد ونمط حياة مختلف عن السابق.

ثالثاً: منهجية البحث: الدراسة وصفية اعتمدت على المنهج التحليلي والذي يعد احد المداخل المهمة في علم الاجتماع النقدي من منظور ما بعد الحداثة، وهي دراسة نظرية اعتمدت المصادر والمراجع والكتب والأبحاث والمواقع الالكترونية ميداناً تطبيقياً لجمع المعلومات والبيانات اللازمة لها.

رابعاً: مفاهيم البحث

١- المنظور النقدي

يعرف النَّقْد لغة، بأنه تمييز الدراهم وإخراج الزائف منها، ويأتي بمعنى فحص الشيء وكشف عيوبه. أما في الاصطلاح، فالنَقد هو تمحيص العمل الأدبي بشكلٍ متكاملٍ حال الانتهاء من كتابته؛ إذ يتم تقدير النص الأدبي تقديراً صحيحاً يكشف مواطن الجودة والرداءة فيه، ويبين درجته وقيمته، ومن ثم الحكم عليه بمعايير معينة، وتصنيفه مع من يشابهه منزلة فالنقد يختلف بمعاييره وأحكامه باختلاف الفن الذي يمارس فيه النقد؛ فالنقد الذي يوجه للأدباء والنقاد يختلف عن النقد الموجه للفقهاء، كما أن نقد الأصوليين يختلف عن نقد المحدثين؛ فلكل منهم أسلوبه وأحكامه، إلا أن المشترك بينهم هو النظر في الأثر الأدبي وتحليله مضموناً وشكلاً، ثمّ الحكم عليه وتقويمه، والنَّقْد قد يكون في مجال الأدب، والسياسة، والفلسفة، وفي مختلف المجالات الأُخرى، ومن الجدير بالذكر أن هناك مفردات مقاربة للنقد، كالتقييم، والردود، والمناظرات، والمحاورات، والجدل، والمباحثة، إلا أن لكل مصطلح ما يميزه عن غيره من حيث الأساليب، والأحكام،والغايات[١].

والمنهج النقدي الاجتماعي انبثق عن المنهج التاريخي وأخذ عنه أساسياته، والجدير بالذكر أن الوعي التاريخي سرعان ما تحول إلى وعي اجتماعي، يرتبط به الأدب، ويمثل الحياة على المستوى الجماعي، ويتفاعل مع أنظمة المجتمع وتحولاته. ومن أبرز المذاهب التي تبنت المذهب الاجتماعي النقدي هي الماركسية، والواقعية الغربية، حيث عملتا جنباً إلى جنب في تعزيز النقد الاجتماعي. والنقد الاجتماعي وهو العلامة اللغوية، فقد وضع سوسر الخواص الأساسية للعلامة اللّغوية، أو الرموز، وحصر هذا العلم في دراسة العلامات في دلالاتها الاجتماعية، بينما قام بيرس بتحليل أنواع العلامات وميزها بمستوياتها المتعددة؛ حيث حدد الفروق بين الإشارات مثل السهم، وحركة الإصبع، وميّز الأيقونة عن الرمز الذي يصل بين مدلول الكلمة ودليلها الخارجي[٢].

٢-ما بعد الحداثة

يشير مفهوم ما بعد الحداثة في علم الاجتماع الى ان العالم الاجتماعي قد تغير تغيرا جذرياً، ما يستلزم تغير في اساليب وكيفية دراسته. فقد بات واضحا ان ما بعد الحداثة السوسيولوجية شكل من التحليل السوسيولوجي، ونوع من الحس السوسيولوجي والوضع الاقتصادي والاجتماعي لعلماء الاجتماع في ذات الوقت وهذه التعويضات تشترك في سلسلة من المقولات النظرية والمنهجية، ولكنها تختلف في نتائجها وبرامجها البحثية، وتشمل العناصر المشتركة الجوهرية في تجنب الاستعانة بالافتراضات العامة المتاحة[١].

إن مفهوم ما بعد الحداثة يفهم من خلال تحليلات أنصار هذه النظرية،حيث يروا أن المرحلة المعاصرة التي تشهدها المجتمعات الحديثة تتصف بمرحلة ما بعد الحداثة،وخاصة إن هذه المرحلة الحالية تتميز بأعلى درجات التقدم التكنولوجي والصناعي في المجتمع الذي نعيش فيه وساعدت على إنتاج وإعادة إنتاج وتغير جميع المظاهر الحياتية التي يطلق عليها مجتمع مابعد الحداثة الجديد تلك المرحلة التي تحتاج إلى الكثير من التحليلات حول ما تم إنتاجه سواء من الناحية التاريخية أوالسوسيوثقافية والذي نتج عن إستخدام التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الحاسبات الالكترونية ووسائل الاتصال والاعلام والاشكال الحديثة من المعرفة ،والتغيرات التي حدثت على البناءات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية فجميعها شكلت ما بعد الحداثة.

ومصطلح (مابعد الحداثة) مصطلح نفي سلبي، وهو ترجمة لمصطلح (post– modernism، أو postmodernism) وقد تستخدم كلمة (postmodernity) للدلالة على الشيء نفسه، واحياناً يطلق على مصطلح مابعد الحداثة تعبير (مابعد البنيوية) (post structuralisim) باعتبار إن فلسفات مابعد الحداثة قد

ظهرت بعد سقوط (الفلسفة البنيوية). ويكاد مصطلح مابعد الحداثة يترادف ومصطلح (التفكيكة). وللتمييز بينهما، يمكن القول إن مابعد الحداثة هي الرؤية الفلسفية العامة، أما التفكيكية فهي بالمعنى العام أحد ملامح وأهداف هذه الفلسفة. فهي تقوم بتفكيك الإنسان، كما إنها منهج لقراءة النصوص يستند الى هذه الفلسفة، ويجب ملاحظة ان اصطلاح مابعد الحداثة يكتسب ابعاداً مختلفة بانتقاله من مجال الى مجال آخر. فمعنى (مابعد الحداثة) في عالم الهندسة المعمارية يختلف من بعض الوجوه عن معناه في مجال النقد الأدبي أو العلوم الاجتماعية[٣]. وهناك مصطلحات مرادفة أو مخالفة له قليلاً أو كثيراً ومنها الحداثة الجديدة (New-modernite) والحداثة الراديكالية (Moderniteraicale) والحداثة الزائدة (Hyper-modernite) والسوبر حداثة التي تستخدم مفاهيم ومناهج مابعد الحداثة من أجل الوصول الى الهدف الأساسي للحداثة ألا وهو المعرفة[٤].

المبحث الثاني: انتوني جيدنز حياته واعماله وفلسفته الاجتماعية.

انتوني جيدنز عالم اجتماع بريطاني ولد عام ١٩٣٧، حافظ على موقعه في صدارة المشهد الفكري على مدار عقود متعاقبة، بفضل جهده التنظيري الذي بدأ في السبعينيات. وتماثل تنظيرات جيدنز في أهميتها تنظيرات هابرماس وفوكو وبارسونز وغيرهم من كبار المفكرين، وقد ساهم بقوة في تطوير النظرية الاجتماعية.عمل جيدنز أستاذاً لعلم الاجتماع بجامعة كمبردج، ثم مديرًا لكلية لندن للاقتصاد ما بين عام ١٩٩٧ وعام ٢٠٠٣، كما شغل منصب مستشار لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير. ألف جيدنز نحو ٣٥ كتابًا ومئات المقالات والأوراق العلمية، تناول فيها مساحة واسعة من الأفكار الاجتماعية والسياسية ويمكن تحديد ثلاث مراحل رئيسية من بين إنتاج جيدنز النظري الهائل، بداية بوضعه (نظرية الهيكلة) (Theory of Structuration)، ثم تحليله المجتمع الحداثي المعاصر، وأخيرًا كتاباته السياسية التي كان لها تأثير واضح على السياسة العالمية[٥]. وهو النجم المتألق على مسرح علم الاجتماع في عالم اليوم، هو العالم الذى يجلس على رأس مدرسة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، وهو العالم المتابع – بالرأى والمشورة والتوجيه – لسياسات وفكر الطريق الثالث، وهو مستشار توني بلير، وهو من قبل ومن بعد صاحب الإنتاج المتميز في علم الاجتماع، إن من حيث الكم أو من حيث الكيف[٦].

ومن أهم أعمال جيدنز (علم الاجتماع، وتشكيل المجتمع، والطريق الثالث والرأسمالية والنظرية الاجتماعية الحديثة وأوربا في عصر العولمة، والحداثة والهوية الذاتية) وقد ركز جيدنز في معظم هذه الاعمال على البنية الاجتماعية للمجتمع مع مراعاة الجانب الفردي والنفسي في تشكيل هذه البنى، ورغم إن جيدنز ينتمي الى تيار ما بعد الحداثة إلا إنه يعد من أشد منتقدي هذا التيار، ووجه نقداً لاذعاً كذلك الى التيارات الفكرية الحداثية، ومنها الماركسية حين حاولت أن تفسر المجتمع من خلال منطق رأس المال، وكذلك فيبر الذي فسر حركة المجتمع وفقاً للمنطق العقلاني، فالعالم اليوم يعد منظومة متكاملة وكل متكامل يتكون من مجموعة أنساق مترابطة يؤثر بعضها ببعض ولايمكن اختزاله بأي حال من الأحوال بعامل واحد كالرأسمالية أو التصنيع أو العقلانية.

المبحث الثالث: المنظور النقدي والمقاربات المنهجية لتيار مابعد الحداثة في المشروع الفكري لجيدنز

وجيدنز لم تكن منظوراته مبنية على رؤى مجردة، بل على واقع ومحيط اجتماعي معاش ويظهر ذلك في مجتمع المخاطرة الذي يعتبر أهم مفهوم أورده في كتابه (الطريق الثالث) وهو مصطلح يختلف عن مفهوم الخطر حيث يشير الى الخطر المقدر بوعي فيما يتعلق بالاحتمالات المستقبلية، ويقصد به جيدنز المجتمع الذي تتزايد فيه الفجوة الطبقية بين الأغنياء والفقراء، وتتعاظم فيه قوة الرأسمالية المتوحشة التي تسعى الى الربح بأي طريقة واتساع رقعة المهمشين وزيادة العنف والبطالة والجريمة. وتعد فكرة الطريق الثالث هي التوليف بين قيمة العدالة الاشتراكية والحرية الرأسمالية، وقد أصبحت الثقافة برأي جيدنز كوكبية وبلا هوية بفضل العولمة، لأنها ساهمت في تغيير كينونة الأفراد والمجتمعات(٧).

فعالمنا اليوم بحسب رؤية جيدنز يسوده الاغتراب والاضطراب والشك، بسبب الحداثة الانعكاسية ، التي تعني السبب والنتيجة، يعني أن الحيز الاجتماعي ليس فقط مكان الفعل ولكن أيضا مكان التفكير في الفعل، الانعكاسية هي ملك للفعل الاجتماعي الذي يقود الفعل للتأثير على الفاعل والعكس(٨)، ويتبنى جيدنز نظرة عصرية تؤمن بوحدة العلوم الاجتماعية، فتحول هذا الشعار الى مبدأ وحقيقة في المؤتمر الدولي الرابع عشر لعلم الاجتماع الذي عقد في مدينة مونتريال في يوليو تموز عام ١٩٩٨. ويتولى جيدنز تطبيق هذا المبدأ عملياً في كتابه (الطريق الثالث) فعلم الاجتماع والسياسة والاقتصاد والتاريخ وعلم النفس تتضافر الآن جميعاً تحت مسمى العلوم الاجتماعية لتكوين صورة أدق وأوضح لحياتنا، بعيدة عن سفاسف التعصب الدقيق، وإدعاءات الاستقلال المزعوم لكل حقل من حقول المعرفة(٩).

ويرى جيدنز إن أوضح الصور الاجتماعية لأزمة الحداثة هي الدولة القومية التي تواجه اليوم تحدياً من العولمة في مرحلة الحداثة المتأخرة، كما يعتقد إن المشروع الحداثي من الناحية السوسيولوجية لتحسين الأوضاع الإنسانية – أي التقدم الاجتماعي– لايزال إنجازه ممكناً، مؤكداً في هذا الإطار أن الوقت ليس متأخراً كي لانستفيد من أخطائنا، ويفضل جيدنز في تحليله السوسيولوجي للمرحلة الراهنة من تاريخ البشرية استخدام مصطلح الحداثة المتأخرة، وفي ضوء ذلك يقترح مفهوم الحداثة الراديكالية بدل الحداثة على اعتبار أن ما تم إعلانه بوصفه ما بعد الحداثة لا يشكل قطيعة مع الحداثة بل هو نسخة راديكالية منها، ومن هنا فالتاريخ

الإنساني لا يتخذ وجهة تطورية، ولكي نصل الى مرحلة ما بعد الحداثة يجب إدراك إن نتائج الحداثة آتية بشكل أكثر راديكالية وعالمية عما كان من قبل[١٠].

ويدور المشروع الفكري لجيدنز حول ثلاث محاور أساسية هي[١١] :

١. نقد نظرية علم الاجتماع: فقد كرس جيدنز الكثير من أعماله لإعادة قراءة المشروعات النظرية الكبرى، وظهر هذا الأهتمام مبكراً في كتابه الشهير حول الرأسمالية والنظرية الاجتماعية، وظل مستمراً في كتب ومقالات عديدة بعد ذلك، ويستطيع من يقرأ الأعمال النقدية لأنتوني جيدنز أن يكتشف نقداً لكل تراث علم الاجتماع فهو ناقد للوظيفية في صياغاتها الكلاسيكية، وهو ناقد للماركسية. ولكن الأهم من ذلك أن النقد الذي يقدمه هو نقد من نوع خاص، يشعر قارئه إنه يسعى لا إلى مجرد الدرس والنقد، وإنما المراجعة التي تسعى الى تكوين رؤية نظرية. ولم يكتفِ بمراجعة نظريات علم الاجتماع مراجعة نقدية في العديد من أعماله وكتبه ومقالاته، ولكنه كان يراجع الحركة النقدية نفسها. ولاشك إن هذا السعي النقدي قد مكنه من تكوين وجهة نظر واضحة هي التي شكلت أساس مشروعه النظري.
٢. أما المحور الثاني من المشروع النظري لأنتوني جيدنز فتمثل في محاولات نقده لمشروع الحداثة الغربي، فقد كانت دراسته النقدية لنظرية علم الاجتماع تصب دائماً في استكشاف آفاق مشروع الحداثة في المجتمعات الغربية المعاصرة.
٣. لقد كانت له رؤيته النظرية الخاصة التي شكلت العمود الثالث في مشروعه النظري، وقد تأسست هذه الرؤية من الناحية المنهجية على مفهوم التأويل الذي إتخذه جيدنز أساساً لفهم الواقع. فهو يميل دائماً إلى تأكيد الفكرة التي مؤداها إن النظرية الاجتماعية نظرية تأولية بالضرورة، ذلك إنها تظهر في ضوء تأويل مزدوج يمر عبر مستويين: الأول هو التأويل الذي يقوم به الناس في حياتهم الاجتماعية ويمكنهم من فهم بعضهم بعضاً، ومن تأسيس حياة اجتماعية. والمستوى الثاني هو التأويل الذي يقوم به من يحاول التنظير لهذا الواقع، حيث يقوم بتأويل ماتم تأويله بالفعل، وإعتبر جيدنز ذلك بمثابة الأساس المنهجي الذي ينهض عليه أي جهد تنظيري. أما من الناحية النظرية فقد تبلورت رؤية جيدنز النظرية حول مفهوم تشكيل البنية (أو التبنين) Structuration ، فقد نسج جيدنز حول هذا المفهوم نظرية عرفت باسم نظرية تشكيل البنية.

وعلى مايبدو إن أغلب تنبؤات جيدنز التي توقعها قد تحققت في عالمنا اليوم، إذ يشغل بال المنظرون المحدثين والمعاصرين كثير من المشروعات التي تتطابق في جوهرها مع الصور المستقبلية لعم الاجتماع على النحو الذي حدده جيدنز سلفاً، ومن هذه المشروعات (بناء أدوات عامة لاستخدامها في التحليل الأمبريقي، والموالفة بين المداخل النظرية المتعددة، وصقل البرامج البحثية في مجال النظرية، والحوار بين المداخل النظرية المتعددة، وإعادة بناء المداخل النظرية الحالية، والانشغال بالأفكار النظرية الماضية، وتشخيص الأوضاع الاجتماعية المعاصرة[١٢].

أما أثمن الهدايا المقدسة التي قدمها جيدنز لعلم الاجتماع فهي إهتمامه بالفعل الاجتماعي وعده السلوك المحدد لهوية الإنسان والذي يربطه بالبنية. فبعد أن فقد الإنسان فردوسه الأعلى المتمثل بالإستقرار والثبات وخسر حياته الآمنة بسبب التقدم التكنلوجي وانتقل من عصره الناعم إلى عصر المخاطر ودخل مرحلة جديدة من الصراعات الداخلية، يرى جيدنز انه رغم تغير بنية المجتمع بشكل كبير وجوهري إلا إنها تظل ثابتة تماماً رغم خضوعها لقانون التغير. وهي دائماً تقع في علاقة جدلية مع الفعل. لأن كل منهما مكمل للآخر. وهي ما يُعبر عنها بالانعكاسية أي إن الافراد هم صناع المجتمع حيث تنشأ البنية أولاً بواسطة أفعال الأفراد، والأفعال تستمد وجودها من البنية.

وأخيراً رغم إن جيدنز كانت له اهتمامات سياسية وكان متابع جيد للتطورات الراهنة، والأحداث العالمية، إلا إن ذلك لم يفقده اهتماماته بالجانب العلمي والاجتماعي الذي كثيراً ما يطرب له. ويدلو بآرائه الجديدة حوله، فعلم الاجتماع حسب جيدنز هو الأجدر من بين كل العلوم الاجتماعية كعلم النفس والتاريخ والفلسفة بدراسة المجتمعات الإنسانية لأنه يزودنا بمعارف مركبة نتيجة تداخله المفرط بباقي العلوم. ويقدم فهماً جديداً للطرق العميقة والخفية والمركبة التي يعيش عليها الأفراد في مشارق الأرض ومغاربها.

الخاتمة:

وخلاصة القول فإن جيدنز في طريقه الثالث المذكور آنفاً حاول تجديد الديمقراطية عن طريق الجمع بين الفكر الاشتراكي الماركسي والفكر الرأسمالي الغربي، في محاولة لتحديث الأفكار السابقة ضناً منه بقدرتها على مواجهة الفكر ما بعد الحداثي الذي نادى بانتقاده والوقوف عند المرحلة السابقة له وهي مرحلة الحداثة، ومحاولة

تحديثها. وهي مرحلة شحب فيها وجه الفكر السوسيولوجي وكلفت الإنسانية عناءً شاقاً وزمناً طويلاً، لكن مع ذلك كله لايمكن أنكار كونه راعياً للفكر السوسيولوجي ومتعصباً له، بمعنى إنه حاول تجديد الفكر السابق بطريقة محدثة، خلال تأثره بما يسمى بالمنعرج اللغوي الذي تأثر به اسلافه أيضاً أمثال جاك دريدا ونيتشه وسوسير وغيرهم.

استنتاجات الدراسة

١- تمثل تنظيرات جيدنز في أهميتها تنظيرات هابرماس وفوكو وبارسونز وغيرهم من كبار المفكرين

٢- كرس جيدنز الكثير من أعماله لإعادة قراءة المشروعات النظرية الكبرى، وظهر هذا الأهتمام مبكراً في كتابه الشهير حول الرأسمالية والنظرية الاجتماعية.

٣- يتمثل المشروع النظري لأنتوني جيدنز في محاولات نقده لمشروع الحداثة الغربي، فقد كانت دراسته النقدية لنظرية علم الاجتماع تصب دائماً في استكشاف آفاق مشروع الحداثة في المجتمعات الغربية المعاصرة.

٤- ومن أهم أعمال جيدنز (علم الاجتماع، وتشكيل المجتمع، والطريق الثالث والرأسمالية والنظرية الاجتماعية الحديثة وأوربا في عصر العولمة، والحداثة والهوية الذاتية.

٥- أما أشهر الاسهامات التي قدمها جيدنز لعلم الاجتماع فهي إهتمامه بالفعل الاجتماعي وعده السلوك المحدد لهوية الإنسان والذي يربطه بالبنية.

٦- لقد كانت له رؤيته النظرية الخاصة التي شكلت المحور المهم في مشروعه النظري، وقد تأسست هذه الرؤية من الناحية المنهجية على مفهوم التأويل الذي إتخذه جيدنز أساساً لفهم الواقع.

٧- قدم جيدنز نقداً لكل تراث علم الاجتماع فهو ناقد للوظيفية في صياغاتها الكلاسيكية، وهو ناقد للماركسية. ولكن الأهم من ذلك أن النقد الذي يقدمه هو نقد من نوع خاص جداً.

المصادر

١- انتوني جيدنز، الطريق الثالث، تجديد الديمقراطية، ترجمة أحمد زايد ومحمد محي الدين، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٩.

٢- انتوني جيدنز، مقدمة نقدية في علم الاجتماع، ترجمة أحمد زايد، ومحمد محي الدين وآخرون، ط٢، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.

٣- انتوني جيدنيز، قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع، ترجمة محمد محي الدين، المجلس أعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٠.

٤- د.بغورة الزواوي، مابعد الحداثة والتنوير، موقف الانطولوجيا التاريخية، دراسة نقدية، ط١، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٩.

٥- د.بليل عبدالكريم، أصول وآداب النقد،٢٠١٢،

٦- د.صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر،ط١،ميريت للنشر والمعلومات، ٢٠٠٢ .

٧- عبد العزيز جناوي، قراءة في سوسيولوجيا مخاطر الحداثة الانعكاسية، مجلة دراسات وابحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٨.

٨- عبد الوهاب المسيري وفتحي التريكي، الحداثة ومابعد الحداثة، ط ٣، دار الفكر، دمشق، ٢٠١٠ .

٩- محمد اسامة، انتوني جيدنز علم الاجتماع بحثاً عن سياسة جديدة، بحث منشور في الأنترنيت بالموقع https://www.ida2at.com/anthony-giddens-journey-sociology-new-politis ، بتاريخ ٢٠١٩/٦/١٠.

١٠- ميمونه مناصريه، قراءة سوسيولوجيه في المقاربات النظرية للعولمة، مجلة علوم الانسان والمجتمع ، الجزائر ،٢٠١٣ .

1- A.Giddens, Social theory and modern sociology, Cambridge, polity press, 1987.

2- A.Giddens, The Consequences of Modernity, U.S.A, California,1990,p 4 .

3- J.Michael Ryan Postmodern Social Theory In George Ritzer, Th Blackwell Encyclopedia ,Blakwell Publication Oxford 2007.

(١) د.بليل عبدالكريم، أصول وآداب النقد،٢٠١٢،

(٢) د.صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر،ط١،ميريت للنشر والمعلومات، ٢٠٠٢ ،ص ٤٥.

(٣) J.Michael Ryan Postmodern Social Theory In George Ritzer, Th Blackwell Encyclopedia ,Blakwell Publication Oxford 2007.

(٤) عبد الوهاب المسيري وفتحي التريكي، الحداثة ومابعد الحداثة، ط ٣، دار الفكر، دمشق، ٢٠١٠ .

(٥) د.بغورة الزواوي، مابعد الحداثة والتنوير، موقف الانطولوجيا التاريخية، دراسة نقدية، ط١، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٩، ص ١٢.

(٥) محمد اسامة، انتوني جيدنز علم الاجتماع بحثاً عن سياسة جديدة، بحث منشور في الأنترنيت بالموقع https://www.ida2at.com/anthony-giddens-journey-sociology-new-politis ، بتاريخ ٢٠١٩/٦/١٠.

(٦) انتوني جيدنيز، قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع، ترجمة محمد محي الدين، المجلس أأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٨.

(٧) ميمونه مناصريه، قراءة سوسيولوجيه في المقاربات النظرية للعولمة، مجلة علوم الانسان والمجتمع ، الجزائر ،٢٠١٣ ، ص٢٥٥-٢٥٦

(٨) عبد العزيز جناوي، قراءة في سوسيولوجيا مخاطر الحداثة الانعكاسية، مجلة دراسات وابحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٨، ص٢٤٢.

(٩) انتوني جيدنز، الطريق الثالث، تجديد الديمقراطية، ترجمة أحمد زايد ومحمد محي الدين، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٩، ص١١ .

(10) A.Giddens, The Consequences of Modernity, U.S.A, California,1990,p 4 .

(١١) انتوني جيدنز، مقدمة نقدية في علم الاجتماع، ترجمة أحمد زايد، ومحمد محي الدين وآخرون، ط٢، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦، ص٩ .

(12) A.Giddens, Social theory and modern sociology, Cambridge, polity press, 1987,p 124 .